

روما تؤسس الرؤية - رقم واحد

تفسير خاص

Jeff Pippenger

2024-06-28

وفي تلك الأوقات يقوم كثيرون على ملك الجنوب، وأيضًا بنو العنابة من شعبك يرتفعون لإثبات الرؤيا، ولكنهم يعثرون. دانيال 11:14.

كلمة "العقيدة" في سياق المسيحية تمثل الحقائق الراسخة في الكتاب المقدس. توجد منظمات عديدة تُعلن نفسها مسيحية تتبنى مجموعات مختلفة مما تعتبره عقائد كتابية، لكن لا توجد إلا حقيقة واحدة. والتمييز بين "الحقيقة المطلقة" و"التعددية" موضوع خارج نطاق بحثنا في هذه المرحلة.

فقال له بيلاطس: أفأنت إذًا ملك؟ أجاب يسوع: أنت تقول إني ملك. لهذا ولدتُ، ولهذا أتيتُ إلى العالم، لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتي. قال له بيلاطس: ما هو الحق؟ ولما قال هذا، خرج أيضًا إلى اليهود وقال لهم: إني لا أجد فيه علة واحدة. يوحنا 18:37، 38.

الحق هو كلمة الله؛ هو صوته وهو المسيح نفسه.

يجب أن نعرف بأنفسنا ما الذي يشكل المسيحية، وما هي الحقيقة، وما هو الإيمان الذي تسلّمناه، وما هي قواعد الكتاب المقدس — القواعد التي أعطيت لنا من أعلى سلطة. هناك كثيرون يؤمنون من دون سبب يستندون إليه في إيمانهم، ومن دون أدلة كافية على حقيقة الأمر. فإذا طرحت فكرة تنسجم مع آرائهم المسبقة، فهم على استعداد تام لقبولها. إنهم لا يستدلّون من السبب إلى النتيجة، وليس لإيمانهم أساس حقيقي، وفي وقت الامتحان سيجدون أنهم بنوا على الرمل.

من يركن راضيًا إلى معرفته الحالية الناقصة بالأسفار المقدسة، ظانًا أن هذا كافي لخلاصه، إنما يستند إلى خداع مهلك. هناك كثيرون غير متهيئين تمامًا بحجج كتابية، لكي يقدروا أن يميزوا الخطأ ويدينوا كل التقاليد والخرافات التي روجت على أنها حق. لقد أدخل الشيطان أفكاره الخاصة إلى عبادة الله لكي يفسد بساطة إنجيل المسيح. إن عددًا كبيرًا ممن يزعمون الإيمان بالحق الحاضر لا يعرفون ما الذي يكون الإيمان الذي سلّم مرةً للقديسين — المسيح فيكم رجاء المجد. يظنون أنهم يدافعون عن المعالم القديمة، لكنهم فاترون ولا مبالون. لا يعرفون ما معنى أن ينسجوا في خبرتهم الفضيلة الحقيقية للمحبة والإيمان وأن يمتلكوها. ليسوا مدققين في دراسة الكتاب المقدس، بل كسالى وغافلين. وعندما تنشأ اختلافات في الرأي حول مقاطع الكتاب المقدس، فإن الذين لم يدرسوا دراسة هادفة ولم يحسموا أمر ما يؤمنون به، يحدون عن الحق. علينا أن نغرس في الجميع ضرورة التقصي الدؤوب عن الحق الإلهي، لكي يعلموا أنهم حقًا يعلمون ما هو الحق. إن بعضهم يدعي علمًا كثيرًا ويشعر بالرضى عن حاله، مع أنه لا يملك غيرة للعمل، ولا محبة متقدة لله وللنفوس التي مات المسيح لأجلها، أكثر مما لو أنه لم يعرف الله قط. هم لا يقرأون الكتاب المقدس [لكي] يمتلكوا لله وغناه لأنفسهم. لا يشعرون أنه صوت الله يكلمهم. ولكن، إن كنا نريد أن نفهم طريق الخلاص، وإن كنا نريد أن نرى أشعة شمس البر، فعليًا أن ندرس الأسفار المقدسة دراسة هادفة، لأن وعود ونبوءات الكتاب المقدس تُلقَى أشعة مجد واضحة على الخطة الإلهية للفداء، وهي حقائق جليلة لا نفهم فهمًا واضحًا. مواد 1888، 403.

يُطلب منا أن نعرف ما هي تلك العقائد، وكيف نعرض تلك الحقائق ونثبتها وندافع عنها.

لا يبدو لنا الآن أنه من الممكن أن يضطر أحد إلى أن يقف وحده؛ ولكن إن كان الله قد تكلم على لساني يوماً، فسيأتي وقت سنقاد فيه إلى المجالس ونمثل أمام الألوفا من أجل اسمه، وسيكون على كل واحد أن يقدم سبب إيمانه. حينئذ سيأتي انتقاد أشد على كل موقف تم اتخاذه لأجل الحق. نحن إذن بحاجة إلى دراسة كلمة الله لكي نعرف لماذا نؤمن بالتعاليم التي ندافع عنها. يجب أن نحص الأقال الحية ليهوه فحفا نقدياً. 18، Review and Herald، ديسمبر 1888.

ولكي يُمثل أمام "آلاف"، فمن الواضح أن بعض المدافعين عن الحق في الأيام الأخيرة سيضطرون إلى الدفاع عن الحق عبر وسيلة إعلامية مثل التلفزيون أو البث عبر الإنترنت. فكيف يمكن لآلاف أن يشاهدوا الشهادة التي يقدمها المئة والأربعة والأربعون ألفاً بغير ذلك؟ التعاليم التي ندعو إليها تحدد أساس إيماننا.

"سيختبر أعضاء الكنيسة ويمحصون كل واحد على حدة. سيوضعون في ظروف تجبرهم على الشهادة للحق. سيدعى كثيرون ليتكلموا أمام مجالس وفي محاكم العدل، ربما على انفراد ووحدهم. والخبرة التي كان من شأنها أن تعينهم في هذه الحالة الطارئة أهملوا اكتسابها، فأصبحت نفوسهم مثقلة بالندم على الفرص المهدورة والامتيازات المهملة." الشهادات، المجلد 5، 463.

كلمة الله لا تفشل أبداً، ولذلك، إن كنا سنُحصى في عداد المئة والأربعة والأربعين ألفاً، فينبغي أن نعرف ما الذي نؤمن به استناداً إلى ما هو مكتوب في كلمة الله. وقبل أن يحين وقت الامتحان حين يضطر شعب الله إلى شرح العقائد التي يؤمن بها، يسمح الله بإدخال أخطاء لكي يجبر شعب الله على دراسة كلمته دراسة نقدية.

إن عدم وجود جدل أو اضطراب بين شعب الله لا ينبغي أن يُعد دليلاً قاطعاً على أنهم متمسكون بالعقيدة السليمة. فهناك ما يدعو إلى الخوف من أنهم قد لا يميزون بوضوح بين الحق والباطل. وعندما لا يثير البحث في الكتاب المقدس أسئلة جديدة، ولا تنشأ خلافات في الرأي تحمل الناس على أن يفتشوا الكتاب المقدس بأنفسهم ليتأكدوا من أنهم على الحق، فسيكون هناك كثيرون الآن، كما في الأزمنة القديمة، يتمسكون بالتقاليد ويعبدون ما لا يعرفون.

"لقد تبين لي أن كثيرين ممن يدعون أن لديهم معرفة بالحق الحاضر لا يعرفون ما يعتقدون. إنهم لا يفهمون أدلة إيمانهم. وليس لديهم تقدير صحيح للعمل المطلوب في الوقت الحاضر. وعندما يحين وقت الامتحان، هناك رجال يعظون الآن الآخرين سيجدون، عند فحص المواقف التي يتبنونها، أن هناك أموراً كثيرة لا يستطيعون أن يقدموا لها سبباً مقنعاً. وحتى يختبروا على هذا النحو لم يكونوا يدركون مدى جهلهم العظيم. وهناك كثيرون في الكنيسة يفترضون بدهاء أنهم يفهمون ما يؤمنون به؛ ولكن، إلى أن ينشأ الجدل، لا يعرفون ضعفهم. وعندما يفصلون عن ذوي الإيمان المماثل ويجبرون على الوقوف فرادى وحدهم لشرح معتقدتهم، سيتفاجأون حين يرون مدى ارتباك أفكارهم عما كانوا قد قبلوه على أنه الحق. ومن المؤكد أنه قد وقع بيننا انصراف عن الله الحي والتفات إلى الناس، بوضع الحكمة البشرية مكان الحكمة الإلهية."

سيوقظ الله شعبه؛ وإن فشلت وسائل أخرى، ستدخل بينهم البدع فتغريهم وتفصل التبن عن الحنطة. يدعو الرب كل الذين يؤمنون بكلمته إلى أن يستيقظوا من نومهم. قد جاء نور ثمين، مناسب لهذا الزمان. إنه حق كتابي يبين الأخطار المحدقة بنا. ينبغي أن يقودنا هذا النور إلى دراسة مجة للكتاب المقدس وإلى فحص نقدي دقيق للغاية للمواقف التي تتمسك بها. يريد الله أن تُبحث جميع جوانب الحق ومواقفه بحثاً مستفيضاً ودؤوباً، مع الصلاة والصوم. لا ينبغي للمؤمنين أن يركنوا إلى افتراضات وأفكار غير واضحة المعالم عما يشكل الحق. يجب أن يكون إيمانهم مؤسساً بثبات على كلمة الله، حتى إذا جاء وقت الامتحان وأحضروا أمام مجالس ليجيبوا عن إيمانهم، يكونون قادرين على أن يقدموا سبب الرجاء الذي فيهم بوداعة وخوف.

أثيروا، أثيروا، أثيروا. يجب أن تكون الموضوعات التي نعرضها للعالم بالنسبة إلينا حقيقة حية. ومن المهم أنه عند الدفاع عن العقائد التي نعدّها أصولاً أساسية للإيمان ألا نسمح لأنفسنا قط باستخدام حجج ليست سليمة تماماً. فلعلها تجدي في إسكات معارضٍ، لكنها لا تكرم الحق. ينبغي أن نقدّم حججاً راسخة لا تُسكت خصومنا فحسب، بل تصمد أيضاً لأدقّ وأعمق أنواع الفحص والتمحيص. ومع الذين درّبوا أنفسهم على الجدل ثمة خطر كبير في ألا يتناولوا كلمة الله بإنصاف. وعند مواجهة خصم ينبغي أن يكون سعينا الجاد أن نعرض الموضوعات على نحو يوقظ الاقتناع في ذهنه، بدلاً من السعي لمجرد بث الثقة في قلب المؤمن.

"مهما بلغ تقدم الإنسان الفكري، فلا يظن لحظة أنه ليست هناك حاجة إلى بحث دقيق ومتواصل في الأسفار المقدسة لأجل نور أعظم. كشعب نحن مدعوون فرداً فرداً لأن نكون دارسي النبوة. يجب أن نسهر باجتهاد لكي نميز أي شعاع من النور يقدمه الله لنا. علينا أن نلتقط أولى بوارج الحق؛ ومن خلال دراسة مصلية يمكن الحصول على نور أوضح، يمكن تقديمه للآخرين." الشهادات، المجلد 5، 708.

إن "دارسي النبوة" الذين سيكوّنون في النهاية المئة والأربعة والأربعين ألفاً سوف "يُختَبَرُونَ وَيُثَبَّتُونَ فردياً"، قبل مواجهتهم للقوى الأرضية التي تحدّث أزمة قانون الأحد الوشيكة والاضطهاد. سيوقظ الله أولاً الأمانة. وستوقظ "العذارى النائمت" من السبات الذي سقطن فيه خلال زمن الإبطاء. وإن لم يستيقظن بالرسالة التي قدّمها الله من خلال المقالات التي نُشرت منذ يوليو 2023، فإن الله سيسمح لـ"البدع" بأن "تدخل بينهم" مما سيُكمل فصل الحنطة عن الزوان عبر عملية غربلة. نحن الآن في عملية الغربلة تلك.

توجد ثلاثة خيارات متاحة للذين ظلوا يتابعون الجدل حول التحديد الصحيح لروما الحديثة. الخيار الأول أن الولايات المتحدة هي روما الحديثة، والثاني أن السلطة البابوية هي روما الحديثة، أما الثالث فيرى أن كلا الرأيين السابقين غير صحيحين، وأن قوة أخرى يمثلها اللصوص من شعب دانيال الذين يعظمون أنفسهم، ويسقطون الرؤيا في الآية الرابعة عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

أؤكد أن الخلاف حول ما إذا كانت روما الحديثة هي السلطة البابوية أم الولايات المتحدة قد سُمح بإدخاله إلى هذه الحركة بغرض دفع شعبه إلى دراسة كلمته النبوية. لقد أوجد الله هذا الجدل تجلياً لرحمته. وأؤكد أن الخلاف يتعلق أكثر بإعداد شعبه للأزمة القادمة منه بمجرد تحديد من المصيب ومن المخطئ بشأن روما الحديثة. لقد سمح بهذا الخلاف وصمم من قبل الله ليظهر، لكل من يريد أن يرى، أن فهمهم الشخصي لكلمته النبوية ناقص أو غير صحيح. وبناءً على ذلك، فإن هذا الجدل دليل على رحمة الله.

لا يقتصر الجدل على تحديد من هي القوة التي يمثلها ناهبو شعبك، بل يتعلّق أيضاً بما إذا كانت منهجية «سطرّاً على سطرّاً» التي يعلن الطرفان في هذا الجدل التمسك بها تطبيقاً صحيحاً. إن القواعد النبوية المرتبطة بمنهجية «سطرّاً على سطرّاً» تتضمن مبادئ نبوية خاصة ستكون جزءاً من عملية غربلة الحنطة والزوان. ثلاثة عناصر من منهجية «سطرّاً على سطرّاً» أزعّم أنها يساء فهمها في هذا الجدل الدائر حالياً هي: المسيح بوصفه الحق، والمسيح بوصفه الألف والياء، والتطبيق الثلاثي للنبوة.

في نهاية المطاف، سيتبيّن أن الذين يتمسكون بفهم غير صحيح للآية الرابعة عشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال يؤسسون موقفهم العقائدي على تفسير خاص.

وعندنا أيضاً الكلمة النبوية الأثبت، التي تفعلون حسناً إن انتبهتم إليها، كالسراج المنير في موضع مظلم، إلى أن ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح في قلوبكم؛ عالمين هذا أولاً: أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص. لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون

مسوقين من الروح القدس. بطرس الثانية 1:19-21.

في الجدل حول الآية الرابعة عشرة، يوجد مثال لما أفهمه بوصفه «تفسيراً خاصاً» في كتاب «الجدل العظيم».

ولما أصبح السبب محوراً خاصاً للجدل في العالم المسيحي كله، واتحدت السلطات الدينية والمدنية على فرض حفظ يوم الأحد، فإن رفض أقلية صغيرة بإصرار الرضوخ للمطلب الشعبي سيجعلهم موضع سخط عام. وسيحتج بأن القلة التي تقف معارضةً لمؤسسة من مؤسسات الكنيسة وقانون من قوانين الدولة لا ينبغي التسامح معها؛ وأنه خيرٌ لهم أن يتألموا من أن تُلقى أمم بأسرها في الاضطراب وغياب القانون. وقد سبقت الحجة ذاتها قبل قرون كثيرة ضد المسيح من قبل «رؤساء الشعب». «خيرٌ لنا»، قال قيافا الماكر، «أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها». يوحنا 11:50. وستبدو هذه الحجة قاطعة؛ وسيصدر أخيراً مرسوم ضد الذين يقدسون سبت الوصية الرابعة، يعلن أنهم يستحقون أقسى العقوبات ويمنح الشعب، بعد مدة معينة، حرية قتلهم. وستسلك الكتلكة في العالم القديم والبروتستانتية المرتدة في العالم الجديد مساراً مماثلاً تجاه الذين يكرمون جميع الوصايا الإلهية. الصراع العظيم، 615.

يمثل مصطلح "Christendom" المجتمع العالمي للمسيحيين أو الكيان الجامع للدول والثقافات ذات الأغلبية المسيحية. يُستخدم المصطلح غالباً للدلالة على أجزاء العالم التي تُعد فيها المسيحية الديانة المهيمنة وقد أثرت بدرجة كبيرة في الثقافة والقوانين والأعراف الاجتماعية. يشمل العالم المسيحي الامتداد العالمي للمسيحية من حيث أتباعها وتأثيرها الثقافي وأهميتها التاريخية. ومن دون إزالة التكرار الموجود في القرص المدمج لإلين وايت، ترد كلمة Christendom مئة وستاً وسبعين مرة. ومن الناحية الجغرافية، تحدد الأخت وايت أن العالم المسيحي يمثل عموماً أوروبا والأمريكيتين. وفي سياق الأخت وايت تُعد أوروبا العالم القديم، وتُعد الأمريكيتان العالم الجديد.

ولكن الوحش ذو قرنين كقرني حمل شوهد وهو 'صاعد من الأرض'. وبدلاً من إسقاط قوى أخرى ليثبت نفسه، يجب أن تنشأ الأمة الممثلة بذلك في إقليم لم يكن مأهولاً من قبل، وأن تنمو تدريجياً وبسلام. إذن لا يمكن أن تنشأ بين القوميات المكتظة والمتصارعة في العالم القديم—ذلك البحر المضطرب من 'شعوب وجموع وأمم وألسنة'. بل يجب البحث عنها في القارة الغربية.

أي أمة من العالم الجديد كانت في عام 1798 تصعد إلى القوة، واعدةً بالقوة والعظمة، وجاذبةً انتباه العالم؟ لا يترك تطبيق الرمز مجالاً للشك. أمة واحدة، وواحدة فقط، تستوفي مواصفات هذه النبوءة؛ فهي تشير بوضوح لا لبس فيه إلى الولايات المتحدة الأمريكية. 'الصراع العظيم، 441.

الجملة الأخيرة في الفقرة التي نتناولها استُخدمت للإيحاء بأن "الرومانية في العالم القديم والبروتستانتية المرتدة في العالم الجديد" تقوم بتعريف "الرومانية في العالم القديم" على أنها البابوية خلال العصور المظلمة، والولايات المتحدة (البروتستانتية المرتدة) على أنها روما الحديثة، كما تمثله العبارة "البروتستانتية المرتدة في العالم الجديد". يعرف "القديم" بأنه التاريخ الماضي، ويعرف "الجديد" بأنه التاريخ الحديث أو الراهن. ذلك التطبيق يحرف الفهم الراسخ لدى الأخت وايت لكل من العالم المسيحي والعالمين القديم والجديد.

الذين يطبقون الجملة من حيث التاريخ الماضي والمستقبلي يقدمون "تفسيراً خاصاً" في تناقض مباشر مع المعنى الذي قصدته الأخت وايت. والقول إن "العالم القديم" يمثل التاريخ الماضي، وأن "الجديد" يمثل التاريخ الحديث أو الراهن (الجديد).

يقول المقطع: "سيسلكان". الكاثوليكية الرومانية والبروتستانتية المرتدة "سيسلكان نهجاً مشابهاً تجاه الذين يكرمون جميع الوصايا الإلهية." العالم القديم في المقطع هو أوروبا، والعالم الجديد هو

الأمريكتان. تعلّم الأخت وايت أن العالم بأسره سيواجه اختبار قانون الأحد، وأن الكاثوليكية الرومانية ستقود الاضطهادات في أوروبا، وأن البروتستانتية المرتدة ستقود الاضطهادات في الأمريكتين. الأمريكتان وأوروبا هما ما يعرف بـ"العالم المسيحي". كل من الكاثوليكية الرومانية والبروتستانتية المرتدة "سيسلكان نهجاً مشابهاً تجاه الذين يكرمون جميع الوصايا الإلهية".

«سوف يسعى وراء» يحدد فعلاً مستقبلياً تقوم به القوتان كلتاهما، ومن المستحيل نحوياً الزعم بأن الرومانية في العالم القديم هي السلطة البابوية في العصور المظلمة. الاضطهاد الذي تمارسه القوتان كلتاهما هو بصيغة المستقبل. تعريف العبارة هو «سوف يسعى وراء»، وهي تعني متابعة شيء أو مطاردته بقصد بلوغه أو نيله. وهي تفيد فعلاً مستقبلياً يلتزم فيه فرد أو مجموعة بالسعي النشط نحو هدف أو غاية.

يمكن استخدام العبارة في سياقات مختلفة: "سوف تسعى إلى بناء مسيرة مهنية في الطب"، بمعنى أنها تخطط للعمل على أن تصبح متخصصة في المجال الطبي. "سوف يسعى للحصول على درجة علمية في الهندسة"، ما يدل على أنه يعتزم دراسة الهندسة في مؤسسة تعليمية عليا. "سوف يتابع الفريق المشروع حتى اكتماله"، ما يوحي بأن الفريق سيواصل العمل على المشروع حتى ينتهي. "سوف يباشرون إجراءات قانونية ضد الشركة"، أي أنهم يعتزمون اتخاذ خطوات قانونية لمعالجة شكوى أو للسعي إلى العدالة. بشكل عام، توحى عبارة "pursue" بالعزم والالتزام ونية واضحة لتحقيق هدف أو نتيجة محددة في المستقبل.

إن التفسير الخاص الذي يُستخدَم لتعليم أن الرومانية في العالم القديم أصبحت من التاريخ الماضي، يُستخدَم بعد ذلك كركيزة لتأييد تطبيق غير صحيح لفكرة التطبيق الثلاثي للنبوءة. ويجادل بأن التطبيق الثلاثي لروما يمثّل روما الوثنية، تليها روما البابوية، ثم الولايات المتحدة بوصفها الثالثة من بين صور روما الثلاث. وقد استُخدم تطبيق معيب مشابه جداً بعد فترة قصيرة من 11 سبتمبر 2001، حين انفصلت مجموعة عن الحركة بسبب سفر يوثيل.

ثم بدأ الجدل في اجتماع مخيم في كندا، حيث أُدرج التطبيق الثلاثي للولايات الثلاث في كتاب يوثيل لتعليم أن الإسلام المرتبط بالويل الثالث هو الأمة التي جاءت ضد الأرض في العدد السادس من الإصحاح الأول. تلك الأمة هي روما البابوية، لكن طُرح تفسير خاص يزعم أن الأمة هي الإسلام. وكان التطبيق الثلاثي للولايات الثلاث قد رسخ الإسلام بوصفه القوة المرتبطة بـ11 سبتمبر 2001، وأصر التفسير الخاص الجديد على أن السلطة البابوية في الإصحاح الأول من يوثيل هي في الواقع الإسلام. وقد جرى تدعيم تفسير خاص رفض التحديد الصحيح للسلطة البابوية في كتاب يوثيل بتطبيق غير صحيح للولايات الثلاث. والآن يطرح تفسير خاص ينحي السلطة البابوية لصالح الولايات المتحدة.

ما قد كان فهو ما سيكون؛ وما قد صنع فهو ما سيصنع؛ وليس تحت الشمس شيء جديد. هل من شيء يُقال عنه: انظر، هذا جديد؟ لقد كان منذ القدم، قبلنا. الجامعة 1:9، 10.

تشمل جدالات الأيام الأخيرة تكرار جدالات قديمة، ويشتمل الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال على الجدل بشأن إقدام أوربا سميث على إسقاط تأويله الخاص على رمز ملك الشمال. وبذلك اختلق فهماً للأصحاح الحادي عشر من دانيال لم يفض إلا إلى الظلام. في هذه الأيام الأخيرة، تكشف الجدالات المتكررة على نحو خاص عن ثمار تطبيق التأويلات الخاصة على الحق الراسخ. هذا ما فعله سميث في كتابه دانيال والرؤيا. وهذا ما جرى في الجدل حول سفر يوثيل، وهي الديناميكية ذاتها التي تُستخدَم عندما تُستعمل فقرة واحدة من الصراع العظيم لتجاوز التعريف المعروف في العالم وفي كتابات إيلين هوايت لما يمثله "العالم المسيحي"، إلى جانب رفض القواعد الأساسية للنحو التي تقرر أن العبارة "pursue" "pursue" تدل على حدث مستقبلي. ومن ذلك المنطلق، يُستند إلى المفهوم المعيب القائل بأن "العالم القديم" هو تاريخ السلطة البابوية من سنة 538 حتى 1798، ليجادل به ضد الفهم الراسخ

لتعريف التطبيق الثلاثي للنبوّة.

كل ما حدّده الله في التاريخ النبوي ليتحقق في الماضي قد تحقق، وكل ما لم يأت بعد في ترتيبه سيتحقق. دانيال، نبيّ الله، يقف في مكانه. ويوحنا يقف في مكانه. في سفر الرؤيا فتح أسد سبط يهوذا لدارسي النبوّة سفر دانيال، وهكذا يقف دانيال في مكانه. إنه يدلّي بشهادته، تلك التي كشفها له الرب في رؤيا عن الأحداث العظيمة والمهيبة التي يجب أن نعرفها ونحن نقف على أعتاب تحققها.

"في التاريخ والنبوّة تصوّر كلمة الله الصراع الطويل الأمد بين الحق والباطل. ذلك الصراع ما يزال مستمراً. الأمور التي حدثت ستتكرر. ستبعث الخلافات القديمة من جديد، وستنشأ نظريات جديدة على الدوام. ولكن شعب الله، الذين في إيمانهم وتحقيقهم للنبوّة قد أدوا دوراً في إعلان رسائل الملائكة الثلاثة، الأولى والثانية والثالثة، يعرفون أين يقفون. لديهم اختبار أثمن من الذهب المصفى. عليهم أن يثبتوا كالصخر، متمسكين ببداية ثقتهم ثابتين إلى المنتهى." الرسالة المختارة، الكتاب الثاني، 109.

يمكن بسهولة البرهنة على أن الأخت وايت تعرّف عبارة بولس «بداية ثقتهم» على أنها الحقائق التأسيسية للأدفتنستية. كان الميلريون يعلمون أن «ناهبي شعبك» هم السلطة البابوية، ومنذ عام 1989 فصاعداً ظلت حركة المئة والأربعة والأربعين القاً تحدد مراراً الفهم نفسه للرمز كما فعل الميلريون. هناك الآن «نظرية جديدة» بشأن من هم «ناهبي شعبك»، وقد أحييت جدلاً قديماً من حيث إنها تستخدم تعريفاً غير صحيح لرمز نبوي راسخ لبناء نموذج نبوي مشيد على الرمال. سواء أكان ذلك التفسير الخاص لسميث، أم التطبيق الخاطئ لـ«الأمة» في الإصحاح الأول من يوثيل، أم اعتبار الولايات المتحدة روما الحديثة؛ فإن هذه المغالطات الثلاث تهاجم الفهم الصحيح لروما البابوية في الأيام الأخيرة، وبذلك فهي تهاجم الرمز الذي يؤسس الرؤية النبوية التي تميز ما إذا كان شعب الله يهلك أم يحيا.

في المستقبل، "ستتبع" الرومانية في أوروبا والبروتستانتية المرتدة في الأمريكتين اضطهاد حفظة السبت كما حدث على امتداد التاريخ المقدس.

سيوقظ الله شعبه؛ فإذا أخفقت الوسائل الأخرى، ستدخل بينهم هرطقات تُغرلهم، مميّزة التبن من الحنطة. يدعو الرب كل من يؤمن بكلمته إلى الاستيقاظ من السبات. لقد جاء نور ثمين، ملأنا لهذا الزمان. إنه حق من الكتاب المقدس، يكشف الأخطار المحدقة بنا. ينبغي أن يقودنا هذا النور إلى دراسة دؤوبة للكتاب المقدس وإلى تمحيص نقدي صارم للغاية للمواقف التي نتمسك بها. يريد الله أن تبحث جميع جوانب ودلالات الحق ومرتكزاته بحثاً مستفيضاً ومثابراً، مع الصلاة والصوم. لا ينبغي للمؤمنين أن يركنوا إلى افتراضات وأفكار مبهمّة حول ما يشكل الحق. خدام الإنجيل، 299.

سواصل هذه الخواطر في المقال القادم.